

## العبادة غاية الخلق: العبادة صفة إيمان ودليل خضوع (فضاء التربية الإسلامية)

الترقية الإسلامية: الثالثة إعدادي « مدخل الاستجابة » العبادة غاية الخلق: العبادة صفة إيمان ودليل خضوع (فضاء التربية الإسلامية)

### النصوص المؤطرة للدرس

قال تعالى: «ويسبحونه وله يسجدون»

الاعراف 206

قال سبحانه: «إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون»

السجدة 15

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { .ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبرياء.}

صحيح مسلم

### قاموس المفاهيم

- خروا: وقعوا ساجدين
- يستكبرون: يتعالون
- مثقال: مقدار ووزن
- كبرياء: تكبر وهو ضد التواضع

### المضامين

- نص 1 و2: بيانه سبحانه وتعالى أن الغاية من الخلق وهي عبادة الله التي هي من صفات المؤمنين .
- نص 3: بيان الرسول صلى الله عليه وسلم جزاء المتكبر وهو الحرمان من رحمة الله تعالى.

### مفهوم العبادة وعلاقتها بالإيمان

#### مفهوم العبادة في الإسلام

العبادة هي الطاعة، وهي التعبد والتنسك والعبودية والخضوع والذل، أساسها التصديق بالله تعالى. وقد عرفها ابن تيمية بقوله "العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى و يرضاه من الأقوال والأفعال والأحوال"

#### علاقة العبادة بالإيمان

لما كانت العبادة غاية الخلق ومقصدا أسمى من وجوده وشاملة لجميع مناحي الحياة، فإن بينها وبين الإيمان ترابطا شديدا، فالإيمان لا يأخذ قيمته الإيجابية إذا انفصل عن العمل الصالح، فالمسلم يحركه وازعه الديني وإيمانه إلى عبادته سبحانه، والإستسلام لجميع أوامره ونواهيه. هذا التوازن بين الإيمان الصادق والعبادة الخالصة هو الدافع للخضوع في العبادة. عن أبي عمرو سفيان بن عبد الله الثقفي ، رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ، قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحدا غيرك ، قال : ( قل آمنت بالله ، ثم استقم ) رواه مسلم في صحيحه .

## العبادة دليل خضوع

إذا كان الإنسان يعبد الله تعالى حقا فإنه يتقن العبادة بأدائها على وجهها المأمور به، مع رعاية حقوق الله تعالى ومراقبته، واستحضار عظمته وجلاله، ابتداء واستمرارا كأنه يرى ربه ويراه، وهذا بيان مراقبة العبد ربه في إتمام الخضوع والخشوع وغيرهما في جميع الأحوال له في جميع الأعمال بهذا ينتفي عن المؤمن الاستكبار عن الله تعالى بعبادته والخضوع له، ومن تجلياتها الخضوع لله نذكر :

- الذكر والتسبيح لما فيهما من اتصال للعبد بخالقه وتجسيد للخشوع والخضوع.
- العمل الصالح في جميع المجالات المشروعة مع تحري الإتيان والتفاني والإخلاص.
- الإستجابة لنداء الله تعالى ومنه نداء صلاة الجماعة والجمعة...
- ترك شهوة الطعام والصبر على الجوع طاعة لله تعالى